إغتيال الصحفية فاتن توفيق

قصة الصراع بين قوة القمع وقوة الحق

فيلم اغتيال " فاتن توفيق " يتحدث عن استغلال القلة لرغيف العيش لان القمح ومعظم مواد التموين الضرورية تستورد من الخارج بينما المسئولون الفاسدون عجزوا عن تلبية مطالب المواطنين بسبب مصالحهم الفردية التي وصلت الى حد التلاعب بقوت الشعب وتهريب امواله الى الخارج وفي هذه الحالة لن يكون من الانصاف ان تضيع فرحة المواطن برغيف العيش التي تضاعفت تكلفته مرات عما كانت عليه في الستينات . هذا الفيلم يعرض هذه التجربة في قصة نضال الصحفية فاتن توفيق باعتبارها نموذجاً وتجربة صادقة تستحق ان تروى .

نهلة عبدالله

يقال ان القوانين والقرارات عندما تتخذ يكون لها عادة بعض الضحايا أي حينما يكون القانون هدفه الصالح الهام فيتحول بسبب مصالح القلة لصالحهم الشخصي وحتى لا نبتعد عن موضوع الفيلم بصورة مباشرة وخاصة دعم سلع التموين المستوردة من الخارج والتي تدخل مصر بدون جمارك ولكن بشروط محددة توضع بحسن نيه لكي يخترقها الكبار الذين يستوردون القمح والفول والزيت ولم يدفعوا الجمارك بل كل ما يفعلوه هو الوساطة التي تحقق لهم ارباحاً بالملايين يودعونها بارقام سرية بالبنوك الاجنبية .

وهكذا يضيع رغيف العيش على المواطن وترتفع اسعار مواد التموين كما يضيع المال على الدولة من قبل السماسرة الذين يدفعون الرشاوي من مال الشعب ويضعون الباقي في جيوبهم هذه النتيجة اكدها فيلم اغتيال فاتن توفيق من بطولة الهام شاهين الصحفية التي تمسك بخيوط المؤامرة على قوت الشعب بالتعاون مع محمود ياسين " علي هوادة " المواطن الشريف .

وباختصار شديد رأينا كيف فرضت مصالح القلة التي يمثلها " منصور " و صلاح عويس ، (وحيد سيف واحمد بدير) وشلة من الفاسدين الذين ازعجتهم قرارات الدولة بشأن تمويل ودعم السلع الغذائية للشعب مما اثر سلبياً على مصلحة الشعب بدرجة رئيسية ولا خلاف بينهم على ان هذه المصلحة المضروبة ترتبط اشد الارتباط بتعاونهم وبقائهم معاً وما دام رغيف العيش يبلغ الانفاق عليه ٢ مليار سنوياً أي ما لايقل عن نصف الانفاق على الصحة والتعليم فان المسألة ستفرض ترتيبات جديدة على اولويات تلك القرارات التي تبدأ باستغلال صفقات التموين ومناقصاته ومنافسة الواردات واحتكارها ورفع اسعارها في الاسواق مما يؤثر أشد الاثر على موازين المدفوعات الخارجية لمصر .

فتتأرجح الاسعار لان معظم السلع تستورد كاحتياجات من الخارج بينما تتعثر كثير من المشاريع الزراعية والصناعية في الداخل من دون محاسبة او رقابة عن هذه التعثرات او لمصلحة من تكون .

الصحفية المذيعة فاتن توفيق تقول : من المنطق ان استصدار قانون الدعم لا بد ان يكون وراءه سلطة تنفذه وتشرف على تطبيقه ولكن وللأسف ان هذه السلطة المسؤولة تنحرف عن تنفيذ هذه القرارات بل وتكافئ كل من يقف من المواطنين في وجهها بالقتل فلا يكفي اصدار القوانين العشوائية وانتفاخ جيوب لصوص الدعم وغيرهم من المنتفعين الفاسدين على حساب المواطن الشريف الذي يتعذر تحصيله على الراتب الجيد والشقة المريحة والزوجة والأولاد مثل علي هواده والحكومة تقف عاجزة عن عمل أي اجراء امام هذه المطالب وفي كل الحالات يزداد عدد الفقراء كما يزداد عدد الاغنياء بصورة غير واقعية .

ومثلما انتهت الجولة الاولى من هذا الصراع باغتيال فؤاد الهوارى زوج الصحفية المذيعة فاتن توفيق يفوز منصور بيه وصلاح عويس في ملاحقة علي هواده وتشريده ومحاولة قتله في مخيم ايواء اللاجئين وسرقة المستندات التي بحوزته .

وكان لابد في امر هذا الصراع ان كل جانب اتخذ الى جانبه كل انواع الاسلحة والشخصيات فمثلاً نجد فاتن توفيق وجدت حليفاً قوياً لها هو المواطن علي هواده اللي فقد خطيبته ووظيفته وبيته بسبب مواقفة الشجاعة .

اما منصور بيه وصلاح عويس وسعيد ابراهيم فقد استخدم منصور بيه كل ما لديه من نفوذ ليؤكد جشعه وتلاعبه بالأموال العامة وبالناس ليحصل على الدعم اللازم من علاقاته ببعض المسؤولين الفاسدين .

وبخلاف القيمة الترفيهية لهذا الفيلم الجاد فانه يعكس طبيعة بعض الجوانب الغريبة والمليئة بالتفاعلات بين اشخاص ضعفاء مثل القاتله المأجورة التي تلعب بعواطفها بين شلة من الرجال المجرمين المستغلين لانوثتها واشياء اخرى يحق للمرأة الحفاظ عليها ولكنها مثلما وقعت فريسة لمخاليهم الجارحة كانت هي السبب وراء ضياع نفسها بنفسها وحسن ابواصبع طفاشة النشال جار علي هواده والناس اللي في المخيم وكثيرين غيرهم ممن يدفعون ثمن اخطاء الانظمة الرقابية حكومية وغير حكومية وخطأ الكبار ووقوفهم الى جانب المسئولين الفاسدين ووقوع البنوك الحكومية على شعار الافلاس وانهيار البنايات على رؤوس ساكنيها الا يعد اكبر دليل على تمادي شلة الفساد بالشكل الذي اضر ويضر بمصالح المواطنين من ابناء الشعب المصري وهذه هي مشكلة المشاكل ومن اجل هذا تظل الصحفية فاتن توفيق على صراع مع قوى الشر بالتعاون مع علي هواده وتظل القضية مفتوحه باعتبارها القضية الاولى التي تتعلق بالفساد وتحدد صورة المستقبل في مصر وهل ستتقدم ام ستتخلف اكثر بسب هؤلاء ؟

وقد يبدو اثر الافه في تيسير وتسهيل سبل تصرفات الفاسدين والغش والسرقة ونهب خيرات البلاد وتحويلها للخارج ثم من اين يأتي هذا الفساد من مصر اليس هذا شيئاً خطيراً جداً حتى ان القاتله المأجورة وحسن ابو اصبع النشال وابن عديله الدلاله المنحرف والمنكوبين في المخيم كل هؤلاء كانوا ضحايا لمشاريع مشكوك فيها .

وضحايا لاقناعهم التي كانت دون المستوى المطلوب والاجواء البيئية الفاسدة وبعدها ايضاً لابد ان يستفيد منصور بيه وصلاح عويس والبقية من هؤلاء الضحايا وجاءت ازمة الدعم وما تلاها من تداعيات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية لتشكل ايضاً عاملاً مؤثراً في صياغة انعكاساتها وردود الافعال المعروفة ازاءها وكان لابد ان يكون علي هواده اول متصدي لرصاص الفاسدين وفي المقدمة ايضاً فاتن توفيق التي لم تخسر زوجها المواطن الشريف فقط بل اشياء كثيرة عزيزة عليها وهي منجزات هذا البلد العظيم في هذه المبارزة غير المتكافئة بين شلة فاسدة تملك قوة القمع وبين الضحية التي تملك قوة الحق .

وليس المواجهة كما يتصورها البعض بمنتهى السهولة ان يقال للفاسد انت فاسد فهذا هو الدافع الحقيقي للمواجهة وللاغتيال بينما الحقيقة تظل قائمة على رؤوس الاشهاد في اطار الازمة التي تواجه الشعب واستمر تفاقمها الى درجة يصعب معها مواجهة مخاطرها وتقف اجهزة الدولة عاجزة عن مقاومتها حتى اصبحت واقعاً حتمياً لابد من مواجهة ليس فقط بفضح الفاسدين مثلما عمل علي هواده وفاتن توفيق بل محاربة الفساد كظاهرة خطيرة ورهيبة .

ليس وراءها الا صالح مصر . كان الفيلم من اخراج اسماعيل مراد وقصة جمال منصور .

الهام شاهين

وحيد سيف

احمد بدير

المصريون غنوا للقطن والفول والقمح فدادين خمسة

اذن من أين يأتي الفساد ؟

تسابيح

شعر: هيثم ناصر شراء

أعوذ بالله من ذي حلت اللعنه ..
عليه واجب على كل الملا .. لعنه
وباسمك اللهم يارب وفقنا
واصرف أذى إبليس عنا واحمنا منه
يامن هدى هاجس المسلم إلى دينه
دين الملايين من إنسه ومن جنه
يامن علي من بالدعوة ولبيته
وزرت بيته بروح الشاكر المنه
من غير تأخير لبيت الندا للخير
والسعد والفرح .. لبينه بلا منه
ممتن لك قلبي الخفاق بالفرحة
والحمد والشكر لك .. والروح ممتنه
يا كاشف الضر ما يخفى عليك السر
فأجعل لعبدك وأهله بيت في الجنه
رب التسامح .. تسامحنا .. فسامحنا
ومنك العفو عنا لاغنى عنه
ولا تسامح وكالات السرق جمعا
واحكم على كل سارق منهم دفنه
كمن جواز اختفى والتذكرة ضاعت
بفعلهم وأصبح الحجاج في " امعتنه "
واللي دفع " حق بن هادي " ضمن عوده
بالطائره يشحنوه في أول الشحنه
ومطوفين العرب غاروا لنجدتنا
لما جوازاتنا واجتازوا المحنه
وأزكى صلاتي على المقبور في الروضة
ذي بالشفاعه وعدنا موعده وكنه

يونيو ١٩٩٣م

كاتدرائية السنت بول في الليل

قصر باكنجهام وهو قصر الملكة

ميدان فاجلر، وتبدو الصالة الوطنية للفنون التشكيلية

وقديماً ترجموا:

من كتاب هذه هي لندن

٢: اشهر الاماكن التي يمكن زيارتها في لندن

تأليف: **فليب بروس**
ترجمة: **طارق علي السقاف**

مادمت في لندن فأنت لست بعيدا عن نهر التايمز وهو نهر جميل والعديد من السياح يستأجرون قوارب للسير والتنزه على هذا النهر واجمل هذه الرحلات البحرية على النهر على الاطلاق هي تلك التي تبدأ من برج الجسر حتى" ويست منستر " وبرج الجسر هذا قريب من برج لندن . معظم المباني القديمة المشهورة تقع في شمال النهر ، وفي الضفة الجنوبية يوجد العديد من المباني الحديثة والجذابة مثل قاعة المهرجان الملكي والمسرح الوطني ومتحف الصور المتحركة والعديد من معارض الفنون التشكيلية كما يوجد بها العديد من المطاعم الفخمة ومبنى البرلمان في " ويست منستر " والذي يشكل قلب الحكومة البريطانية وينتمي اعضاء البرلمان لمختلف مناطق بريطانيا ويوجد في لندن ايضا ساعة " بيج بن " الشهيرة وعلى يمينها يوجد " الوايت هول " والعديد من مباني الحكومة تقع في هذا الشارع المسمى بـ " داونج ستريت " كما يعيش رئيس الوزراء البريطاني في ١٠ داونج ستريت .

الكنائس

ان كنيسة ويست منستر من اشهر الكنائس في لندن انها قريبة من البرلمان وعمرها اكثر من تسعمائة سنة وقد زارها وليم الفاتح عام ١٠٦٦م وفي هذه الكنيسة ايضاً تم تتويج الملكة اليزابيت الثانية ملكة المملكة المتحدة عام ١٩٥٣م وربما تم تتويج جميع ملوك وملكات انكلترا في كنيسة ويست منستر وهناك كنيسة اخرى في لندن لا تقل عظمة عن كنيسة ويست منستر وتدعى كاتدرائية القديس بول وقد بناها السير كريستوفر رين بعد حريق لندن الكبير عام ١٦٦٦م ويستطيع الزوار الصعود الى قمة الكاتدرائية ومن هناك يمكن رؤية منظر في غاية الروعة والجمال لمدينة لندن خصوصا في المساء .

صالات الفنون التشكيلية

هناك العديد من صالات الفنون التشكيلية في لندن اجملها واشهرها الصالة الوطنية التي تقع في ميدان ترافالجار وتحتوي على العديد من اجمل اللوحات الفنية في العالم وتستطيع ان ترى هناك اجمل الاعمال لاشهر الرسامين في العالم مثل كونستابل وجويا وفان ديك وليوناردو دافنشي ومايكل انجلو وريمبرندنت ورينيوروبنز وتيتيان وغيرهم وهناك صالة اخرى للوحات الفنية العريقة تدعى صالة التيت التي تم بناؤها في ١٨٩٧م بعد ستين سنة من بناء الصالة الوطنية وتقع على الضفة الشمالية من نهر التايمز بالقرب من جسر لامبث وفي صالة التيت تستطيع ان ترى اجمل اللوحات الفنية لاشهر الرسامين الانكليز منهم تيرنر ووليام بليك كما تحتوي صالة التيت على خليط من الاعمال الفنية الحديثة لرسامين غير انكليز مثل بيكاسو .

المتحف

يعتبر المتحف البريطاني واحدا من اكبر واعظم المتاحف في العالم وبداخله تستطيع ان ترى تحفا وآثاراً نادرة جداً ذات انماط متعددة ومختلفة فعلى سبيل المثال لا الحصر تستطيع ان ترى عروضا مختلفة " للفايكنج " من اسكندنافيا وتمثال توت عنخ أمون المصري وكنز سان ماركو من فينسيا في ايطاليا وهناك متحف جميل اخر في لندن يدعى متحف فكتوريا والبرت ويحتوي على انماط تاريخية متعددة للملابس والتحف والسجاجيد والسيراميك والرسومات العتيقة في القدم والعديد من الاعمال المنحوتة والمجوهرات كما يوجد ايضا متحفان اخران بالقرب من متحف فكتوريا والبرت هما المتحف العلمي ومتحف التاريخ الطبيعي .

القصور

قصر باكنجهام هو بيت الملكة في لندن تستطيع المشي من كنيسة ويست منستر الى القصر عندئذ عليك المرور بمنتزه القديس جيمس ودائماً ما يحرس الجنود القصر ويتناوبون الحراسة في الساعة الحادية عشرة والنصف من كل صباح ويحتوي القصر على صالة للفنون التشكيلية الخاصة بالملكة ويستطيع السياح زيارة الصالة لرؤية اللوحات المختلفة للملكة والصالة مفتوحة طوال اليوم من يوم الخميس حتى السبت ويوم الاحد ؟ العطلة الرسمية ؟ تفتح بعد الظهر كما انها مغلقة يوم الاثنين وهناك منزل اخر للملكة في لندن يدعى قلعة ويند سور تقع على نهر التايمز على بعد اربعين كيلو متر من لندن وكثيرا ما تقيم الملكة في قلعة ويند سور في عطلة رأس السنة وعيد الفصح ويبلغ عمر القلعة اليوم اكثر من ثمانمائة سنة ويوجد بداخلها كنيسة صغيرة جذابة تدعى كنيسة القديس جورج وهناك قصر اخر قديم بالقرب من لندن يدعى قصر هامبتون كورت ولقد عاش الملك هنري الثامن ملك انجلترا في هذا القصر في القرن السادس عشر وهو اليوم متحف ولا تعيش به الملكة وتعتبر الحدائق المحيطة به من أجمل حدائق انكلترا .

المنتزهات

يعرف كل زوار لندن بعض المنتزهات فيها ويوجد هناك اكثر من ثمانين منتزه في لندن وحدها واجملها يقع بالقرب من مركز لندن ويدعى الهايد بارك والرجنتس بارك ومنتزه القديس جيمس ويعتبر منتزه الهايد بارك من اكبر المنتزهات اذ تبلغ مساحته ثلاثمائة واربعين فدانا ولقد كان الملك هنري الثامن يصطاد الحيوانات البرية في الهايد بارك في القرن السادس عشر واليوم تستخدم هذه الحديقة للنزهة وهناك بحيرة في منتصف الهايد بارك تسمى بحيرة السير بنتاين وتستطيع السباحة في هذه البحيرة في الصيف او الصعود على قارب والتجول حولها مما يعطيك احساسا بروعة الطبيعة حولك وهناك ركن في الهايدبارك يسمى ركن المتكلمين واي شخص يستطيع ان يلقى خطبة في هذا الركن وهناك منتزه اخر اكبر من الهايدبارك يدعى الرجنتس بارك وبه توجد حديقة الحيوان وفيها اكثر من ستة الاف من الحيوانات والطيور وتستطيع زيارة حديقة الحيوان بالقارب اذ يسير القارب على طول قناة الرجنتس بارك ويوجد بهذا المنتزه مسرح مفتوح ومن خلاله تستطيع مشاهدة مسرحيات المسرحي الانكليزي وليم شكسبير في فصل الصيف يعتبر منتزه القديس جيمس من أقدم المنتزهات واصغرها وهو قريب من قصر باكينجهام ويمتاز هذا المنتزه ببحيرته وبحدائقه الرائعة الجمال .

هوامش

١- الفايكنج : جماعة تنتمي لاسنكد نافيا قد هاجمت واستوطنت الساحل الشمالي والغربي من اوربا من القرن الثامن الى العاشر الميلادي وتشتهر جماعة الفايكنج بمهارتهم في بناء السفن وحبهم للمغامرات وعادة ما يلبسون خوذات على اطرافها قرون " المترجم "
٢- فيليب بروس كاتب بريطاني
٣- طارق السقاف : المترجم .. معيد كلية التربية صبر .

متابعات فنية

إعداد/ **علي الخديري**

دينا حايك الابرز في عام ٢٠٠٥م

تم اختيار الفنانة اللبنانية دينا حايك كابرز صاحبة فيديو كليب لعام ٢٠٠٥م واحتل كليب " درب الهواء " المرتبة الاولى في استفتاء اجرته القناة الرابعة لراديو وتلفزيون عجمان الاماراتية وحصلت دينا حايك على درع القناة في حفل تكريمي شهدته امارة عجمان .

في اقل من شهر تعرض علامة لمصائب ثلاث

قبل حوالي شهر تعرض الفنان اللبناني الشهير راغب علامة الى محاولة اغتيال فاشلة في العاصمة الاردنية عمان طار بعدها الى بيروت فتعرضت سيارته الى الاحراق من مجهولين والمصيبة الثالثة قبض الامن العام في العاصمة بيروت على لص وهو يحاول سرقة منزل الفنان راغب علامة الذي تطارده المصائب حيثما ذهب.

يسرا في الرقصة الاخيرة

تقوم الفنانة يسرا بالرقصة الاخيرة محققة حلم الطفولة في فيلم " الرقصة الاخير " انتاج واخراج ايناس الدغيدي الفيلم بدأ تصويره بداية الثلث الثاني من شهرنا الجاري بطولة الفنانة يسرا التي تؤدي عدد من الرقصات الاستعراضية فيه ويشاركها البطولة النجمة السمراء هالة صدقي وعزت ابو عوف وتامر هجرس .

أخي المواطن .. أختي المواطنة

محبتك لطفلك ناقصة ما لم تحصنه ضد شلل الأطفال

(الحملة الوطنية الموسعة ضد شلل الأطفال - الجولة السابعة من ٢٥ - ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٥م)